مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد5،العدد2 - ديسمبر2018

# تقنين مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين لـ "أمال عبد السميع باظه " على البيئة الجزائرية.

# Rationing measure of the scale Child Maltreatment and Neglect of«Amel Abd samih Baza» in Algerian Environment

د. سامية ابريعم*، جامعة أم البواقي،الجزائر.
Ibriam_samia@yahoo.fr

تاريخ التسليم:(2018/09/27)، تاريخ التقييم:(2018/10/09)،تاريخ القبول:(2018/11/18)

ملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى تقنين مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين لـ " أمال عبد السميع باظه" على البيئة الجزائرية، وذلك من خلال تطبيقه على عينة تتكون من (181) تلميذا من تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي، بواقع (103) تلميذة، و(78) تلميذاً في مدينة تبسة – الجزائر. وللتأكد من صدق المقياس تم حساب كل من الصدق الظاهري، والصدق التميزي. كما تم التحقق من ثباته من خلال: إعادة تطبيق المقياس، ومعامل ألفا كرونباخ. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين لـ " أمال باظه السميع باظه" يتمتع بدلالات صدق وثبات جيدة في البيئة الجزائرية.

**الكلمات المفتاحية:** تقنين، مقياس الإساءة والإهمال،الأطفال العاديين،غير العاديين،البيئة الجزائرية.

Abstract :

The present study aims to regulate of the Adapted the scale Child Maltreatment and Neglect of«Amel Abd samih Baza» in Algerian Environment .

The sample consited of (181) students ,(103) females and (78) males, in Tebessa city – Algeria. To evaluate the manual reliability were utilized : the test-retest method , Gronbach's alpha coefficient .The validity of manual was confirmed through several ways : the face validity, discriminant validity of items .The results of the study confirmed the quality of the psychometric properties of the scale Child Maltreatment and Neglect in the Algerian Environment

**Keywords** : Rationing, measur scale Child Maltreatment and Ne Algerian Environment

* المؤلف المراسل: د. سامية ابريعم ، الإيميل: Ibriam_samia@yahoo.fr

**مقدمة:**

تعد ظاهرة إساءة معاملة الأطفال من الظواهر التي عرفتها المجتمعات البشرية، إلا أن ارتفاع معدلات نسبة ضحايا الإساءة للأطفال أخذ بالازدياد ، فلا يكاد مجتمع يخلو من بعض أشكالها وصورها ، فقد تعرض الأطفال إلى أشكال من التعذيب والإساءة والاستغلال عبر العصور ، فقد كانت الأمم السابقة تذبح الأطفال أحيانا وتقدمهم للإلهة لأنهم رمز البراءة والنقاء ، وفي تاريخينا العربي القديم كانت ظاهرة وأد البنات مثال حياً على سوء معاملة الأطفال .

وظاهرة الإساءة للطفل هي مصطلح استخدم حديثا ليشير إلى الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو الطفل بهدف إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي والذي يترك أثاراً سلبية على نموهم الجسمي والنفسي ويعيق تطوره ونموه (عبد المقصود،2002،ص26).

وتعد الإساءة إلى الأطفال مشكلة صحية عالمية، وقد طالبت منظمة الصحة العالمية من خلال الدعوة التي أطلقتها عبر تقريرها العالمي عن الصحة والعنف الذي أصدرته عام 2002 الدول الأعضاء بتقييم مشكلة الإساءة والعنف على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية ، من خلال تقييم هذه المشكلة ووضع الاستراتجيات الملائمة لمكافحة العنف والوقاية من تأثيراته الصحية والاجتماعية وتزويد المنظمة بما تتوصل إليه من معلومات حول المشكلة والأساليب التي تتبعها في ذلك (عكروش،والفرح،2001،ص01).

ولقد بدأ الاهتمام ببحث موضوع إساءة معاملة الأطفال في الدول الأجنبية عام 1960 وذلك بعد اكتشاف الأطباء الأشعة " ستيل و ستيفرمان " " Steele et Sitveriman " لحالة طفلة تعرضت لإساءة معاملة جسدية شديدة جداً مما أثار وسائل الإعلام في الولايات المتحدة الأمريكية ، ومن ها بدأ الاهتمام المنهجي المنظم في السبعينات والثمانينات ، فظهرت بحوث " ستراوس وجيلز وستينمتز' " Straus and Gelles and Cteinmetz " عام 1980 ، وفي التسعينات ظهرت البحوث التي تناولت ظاهرة إساءة معاملة الأطفال من أبعاد ووجهات نظر مختلفة ومتعددة (Appel et Gerorgew, 2006,p578).

أما في العالم العربي فقد بدأ الاهتمام متأخراً ، وحتى عندما بدأ هذا الاهتمام فإنه جاءاً محدوداً ، فقد كان عدد الأبحاث العلمية التي تناولت هذا الموضوع قليلة جداً في الدول العربية عامة وفي الجزائر خاصة مقارنة بعدد الأبحاث في الدول الأجنبية .

هذا ولا يوجد تصور تام عن الإساءة للطفل في الجزائر رغم إقرار الجميع أن العنف موجود بشكل واضح، ويبدو أن أحد الأسباب في ذلك هو عدم كفاية الدراسات التي تتناول هذا الموضوع ، اللهم وجود بعض الإحصاءات حوله تعطي أرقاما أو معلومات عن موضوع الإساءة للطفل.

ونظراً لأن مشكلة إساءة معاملة الأطفال وعدم تلبية حاجاتهم البدنية والنفسية والاجتماعية الأساسية من المشكلات القديمة الحديثة التي عانت ولا تزال تعاني منها الكثير من المجتمعات ومنهم المجتمع الجزائري وهذا حسب بعض الإحصاءات المتوفرة لدينا والتي تبقى نسبية ، وهذا لأنه في حقيقة الأمر يصعب تحديد حجم إساءة معاملة الأطفال بشكل دقيق ، لعدم وجود إحصاءات ودراسات كافية حول حجم هذه الظاهرة ، إضافة إلى عدم دقة الإحصاءات المتيسرة ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها :

- صعوبة الإبلاغ عن واقعة الإساءة من طرف الأطفال المتعرضين لها.
- صعوبة تحديد المظاهر العامة للإساءة خاصة الإساءة الانفعالية.
- محاولة التستر على تعرض الأطفال للإساءة خاصة من طرف أفراد الأسرة .

هذا كله جعل المختصين في مجال الصحة النفسية اهتموا كثيرا بدراسة هذه الظاهرة ومحاولة قياسها وتحديد مؤشراتها التي تدل على احتمال تعرض الأطفال إلى الإساءة والإهمال عن طريق تصميم مقاييس نفسية، إلى أن المتتبع لمسألة المقاييس النفسية المختصة بقياس الإساءة للأطفال يجدها محدودة العدد، أو أنها تكون في صورة مقاييس فرعية، لذا سعت الدراسة الحالية إلى تقنين مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين لـ "أمال عبد السميع باظه " على البيئة الجزائرية. لكي نتمكن من الوثوق به واستخدامه لأغراض التشخيص بصفة خاصة، وفي البحث العلمي بصفة عامة، في بيئتنا المحلية.

**مشكلة الدراسة:**

رغم انتشار ظاهرة الإساءة والإهمال في معاملة الأطفال،إلا أن الإعلام عنها غير كافي أو متستر عليه، حيث بدأت الدراسات النفسية الوصفية والمسحية لهذه الظاهرة المتغيرة في الستينات عام (1961) حيث قام " كيمب هنري" "Kempe Henry " بعرض تفصيلي لأعراض الضرب عند الأطفال، ويشير إلى أن إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم بدأت حديثا نوعا ما حيث تحسنت الظروف الاجتماعية والاقتصادية في بعض المجتمعات مما دعى إلى الإهتمام بالإساءة للأطفال، وتوسعت الدراسات في بعض المجتمعات مما دعى إلى الإهتمام بالإساءة للأطفال.

وتوسعت الدراسات في هذا المجال تبعا لتعدد الدراسة واختلاف مفهوم الإساءة واختلاف المصادر التي اعتمدت عليها في تحديد الأعداد وأوجه الإساءة، وخصوصا في المجتمعات النامية والبدائية، حيث تصل الإساءة أقصاها وأيضا الإهمال ونتيجة لذلك لا يوجد تعريف علمي شامل لسوء معاملة الأطفال وإهمالهم ، بل كلها متداخلة ومتعددة لتفشي الظاهرة ووجودها على مستويات عدة.

وتوجد عدة مؤشرات على احتمال وجود إساءة للطفل ومنها:

1 – الآثار الموجودة على جسم الطفل نتيجة للإصابة الجسدية.

2 – سلوكيات سلبية لدى الطفل مثل العدوان والعنف والهروب من المنزل، وأحيانا من المدرسة وبعض الأطفال تنسحب وتصبح إنطوائية ويتكون لديها عدائية إما موجهة للذات وإيذائها أو الآخرين من أفراد الأسرة .

3 – الاتجاهات الوالدية السلبية تجاه الطفل وسلوكياته ، وعدم الاهتمام بما يصدر عن الطفل والبلادة الوجدانية تجاهه مما يترتب عليه زيادة من الإهمال وزيادة العناد من جانب الطفل(باظه،2005،ص ص3-4).

وبما أن الدراسات التي تناولت ظاهرة الإساءة والإهمال للأطفال حديثة وقليلا نسبيا في حدود علمنا من خلال اطلاعنا مقارنة بحجم الظاهرة ، الأمر الذي نتج عنه عدد محدود من أدوات قياس وتشخيص هذه الظاهرة. من هنا برزت مشكلة الدراسة التي تتلخص في تقنين مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين المعد في البيئة المصرية من إعداد (أمال عبد السميع باظه،2005) لنتمكن من الوثوق به واستخدامه لغايات الكشف عن أحد أهم الظواهر التي يعاني منها الأطفال وتعرق سير نموهم الطبيعي.

وتسعى الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلين التاليين:

1 – ما دلالات صدق مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين لـ " أمال عبد السميع باظه" في البيئة الجزائرية؟

2 – ما دلالات ثبات مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين لـ " أمال عبد السميع باظه" في البيئة الجزائرية؟

**فروض الدراسة:**

1 – يمتلك مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين لـ " أمال عبد السميع باظه" دلالات صدق مقبولة في البيئة الجزائرية.

2 – تمتلك مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين لـ " أمال عبد السميع باظه" " دلالات ثبات مقبولة في البيئة الجزائرية.

**أهداف الدراسة:**

1 – التعرف على دلالات صدق مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين لـ " أمال عبد السميع باظه" في البيئة الجزائرية.

2 – التعرف على دلالات ثبات مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين لـ " أمال عبد السميع باظه" في البيئة الجزائرية.

**أهمية الدراسة:**

1- توفير أداة بحث مناسبة تستخدم في البحوث الوصفية المسحية ذات العلاقة بالكشف عن مدى إنتشار الإساءة والإهمال للأطفال في المجتمع الجزائري.

2 – الاهتمام بتقنين هذا النوع من المقاييس، من شأنه أن يفتح المجال أمام إجراء دراسات وصفية بغرض تحديد المؤشرات المساعدة على تحديد انتشار هذه الظاهرة في البيئة الجزائري.

3 – تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من الهدف المنشود، حيث أن هناك حاجة ملحة للتأكد من مدى ملائمة بعض المقاييس النفسية المعدة في الدول العربية وفق ما يلاءم بيئتهم ومجتمعهم وعاداتهم وتقالديهم،وليست جزائرية، مما يجعل النتائج المتوصل إليها غير موثوق فيها من أجل التعميم.

**حدود الدراسة:**

لقد كانت حدود الدراسة على النحو التالي:

**أ – الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على عينة من تلاميذ وتلميذات السنة الخامسة إبتدائي.

**ب – الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2018/2017.

**جـ – الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية في مدينة تبسة.

**تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا:**

**1– التقنين:** يقصد بالتقنين إجرائيا في هذه الدراسة إجرائيا مدى توفر معاملات صدق لمقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين من إعداد " أمال باظه" في البيئة الجزائرية

ويشير مفهوم الصدق إجرائيا إلى أن مقياس السلوك العدواني يقيس بدقة ما وضع وصمم لقياسه من أهداف دون غيره وذلك عن طريق حساب كل من الصدق الظاهري، والصدق التميزي.

أما مفهوم الثبات يشير إجرائيا إلى أن مقياس السلوك العدواني يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما أعيد تطبيقه مرة أخرى، وذلك عن طريق حساب كل من معامل الثبات ألف كرونباخ ، ومعامل إعادة التطبيق من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون.

**2 – الإساءة والإهمال للأطفال:** ويحدد مفهوم الإساءة والإهمال للأطفال إجرائيًا في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على المقياس المعد من طرف " أمال عبد السميع باظه" للتحقق من خصائصه السيكومترية في البيئة الجزائرية، ولقد حددت معدة المقياس مقاييس فرعية للمقياس كالتالي:

**أ – الإساءة البدنية:** ويقصد بها كل حالات الإصابات البالغة أو الخطيرة مثل الإصابات الدماغية وكسر العظام والحروق وإصابة الجمجمة والجروح وغيره، أو الإصابات الثانوية البسيطة مثل الضرب والجروح والركل، أو الإصابات غير المحددة.

**ب– الإساءة النفسية:** ويقصد بها الفشل في إمداد الطفل بالعاطفة والمساندة الضرورية لنموه الانفعالي والنفسي والاجتماعي، وزيادة إشعار الطفل بالذنب والخجل والتقليل من قيمته الذاتية بالمقارنة بالأقران والإخوان.

**ج – الإهمال (الصحي،النفسي،التربوي):** ويقصد به الحرمان من الحاجات الأساسية كالطعام والماء والملبس والحماية والعلاج ويأخذ الإهمال محاور ثلاثة تبعا للمجال المهمل (الصحي،النفسي،التربوي).

**الاطار النظري:**

**1 – تعريف إساءة معاملة وإهمال الأطفال:**

لقد بدأ ظهور مفهوم الإساءة للأطفال بشكل أوسع في الآونة الأخيرة وذلك يعود لعدة أسباب أهمها التطور الذي حدث في مجال الأجهزة الطبية، حيث استطاعت

أجهزة الأشعة الكشف عن الكسور والإصابات الداخلية المتكررة التي تحدث للأطفال نتيجة الإساءة البدنية التي وقعت عليهم من قبل أبائهم أو ذويهم، كما أن زيادة نشر حالات الأطفال الضحايا، وإلقاء الضوء على ما يعانونه من آلام أدت إلى يقظة المجتمع وتحفيزه على الاهتمام الجاد بهذه الظاهرة(المسحر،2008،ص25).

وتختلف التعريفات التي وضعت للإساءة للأطفال وفقا لاختلاف المداخل المتخصصة التي وضعت ، فالمدخل الطبي يؤكد على حدوث إصابات جسمية وعلى مدى شدتها، والمدخل القانوني يركز على مدى خروج التدخل في ضبط السلوك الطفل عن المعايير القانونية المعترف بها، أما المدخل النفسي الاجتماعي فيركز على تقيم الأساليب الوالدية وفقا لما هو مقبول منها وما هو غير مقبول (معمرية،2007، ص11).

ويعد مفهوم سوء أو إساءات معاملة الأطفال من المفاهيم غير المحددة نظريا وإجرائيا ، وترجع صعوبة تحديد هذا التعريف من الناحية النظرية لارتباطه بالسياق الاجتماعي والثقافي و الزماني الخاص بسلوك الإساءة، وهناك مجموعة من العوامل المؤثرة في تعريف المفهوم كالتالي :

– **العامل الأول** : هو تحديد الثقافة الاجتماعية للسلوكيات المقبولة اجتماعيا والسلوكيات المنحرفة، فمايقع ضمن المقبول اجتماعيا يتباين من ثقافة لأخرى وداخل الثقافة الواحدة، فبعض السلوكيات تعد إساءة معاملة في ثقافة ما ولكنها سلوكيات مقبولة اجتماعيا في ثقافة أخرى.

**– العامل الثاني:** هو تغير وتبدل السلوكيات المقبولة اجتماعيا وفق الزمن ، فقد تدخل سلوكيات جديدة ضمن ماهو مقبول أو غير مقبول اجتماعيا من فترة لأخرى فمثلا سلوكيات التأديب المعتمد على الضرب المبرح في المدارس سابقا أصبحت ممنوعة تربويا الآن.

– **العامل الثالث:** يتمثل في العرف والذي يمثل الإطار المرجعي للحكم على السلوكيات من حيث كونها سلوكيات مقبولة أو مرفوضة اجتماعيا تقبل أو ترفض بناء على الإجماع الاجتماعي وليس بناء على معيار موضوعي أخر(البداينة،2001،ص ص167 –168).

وفيما يلي سنقوم بعرض بعض التعريفات من بين التعريفات العديدة التي تناولت تعريف إساءة معاملة الأطفال:

**أ – التعريف اللغوي للإساءة:**

جاء في **المعجم الوسيط** (أساء) فلان: أتى بسيئ ، السّيئُ : الذي لم يحسن عمله والحقَ به مايشينه ويضرهُ (إبراهيم وآخرون،دت،ص 459).

**ب – التعريف الاصطلاحي:**

- **تعريف** " **كمب وأخرون** ": سوء معاملة الطفل هي إيقاع الأذى الخطر أو إصابات خطيرة بالأطفال الصغار بواسطة الوالدين أو مقدمي الرعاية وغالبا ماينتج عنها الإصابات التي تشمل كسورا وتجمعات دموية بالدماغ وإصابات متعددة في الأنسجة الرخوة وعجز مستديم وحدوث وفاة (مجيد،2008،ص68).
- **تعريف** " **شاس**": إساءة معاملة الأطفال هي إلحاق الأذى والضرر الجسدي المقصود بالطفل من قبل والديه أو من يقوم على رعايته وذلك من خلال الضرب المبرح(عبد الله ،2000،ص92).
- **تعريف أحمد السيد إسماعيل:**هي أي سلوك عنيف وقاسي يتضمن سخرية وازدراء موجها ضد الطفل من والديه أو القائمين على رعايته مما ينتج عنه إصابة الطفل بجرح أو إيذائه بدنيا ونفسيا أثناء التفاعل مواقف التنشئة ومن شأنه حرمان الطفل من حقوقه وتقييد حريته سواء كان هذا السلوك نتيجة إهمال أو خطأ مقصود بهدف تهذيب الطفل أو عقابه ويتضمن ذلك السلوك الضرب بالعصا أو الحزام والرفس والصفع على الوجه واللكم الشديد والحرق( إسماعيل،2001،ص19).
- **تعريف ذياب البداينة:** يشير إلى أن مفهوم إساءة معاملة الأطفال بصورة عامة إلى التعديات على الأطفال داخل الأسرة أو خارجها، وهناك طرق متنوعة تجعل من الطفل ضحية سواء بالتعدي أو إساءة المعاملة أو بالاستخدام لغايات الجنس(المسحر،2008،ص34).

كل طفل تحت سن الثامنة عشر يتعرض للجروح الجسدية أو العقلية أو الاعتداء الجنسي والإهمال ، أو إساءة معاملة من الشخص المسئول عن رعايته ، بحيث تؤدي إلى الإضرار بالطفل أو التهديد لصحته وسعادته(السيد،1993،ص505).

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الإساءة للطفل تعني تعرض الطفل للاعتداءات الجسدية كالضرب المبرح أو الحرق ، واعتداءات نفسية كالتحقير والإهانة وعدم منحه الحب والرعاية والرعاية اللازمة أو تعرضه للاعتداءات الجنسية.

**2 – أشكال إساءة معاملة وإهمال الأطفال:**

هناك أشكال عديدة لإساءة معاملة الأطفال والعنف ضده والتي يتعرضون لها سواء من قبل الوالدين أو من يقوم بدورهما أو من الغرباء عنهم وهي كالتالي:

**2 – 1 الإساءة الجسدية:** يقصد بالعنف الجسدي استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد نحو الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم ، ودلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام وأوجاع ومعاناة نفسية بسبب تلك الأضرار، كما تبدو هذه الإساءة بوجود إصابات جسدية بشكل متعمد منها الرضوض والحروق والعض ونزع الشفة النزيف الدماغي ، نزيف الشبكية، الخنق ، التسمم ، استخدام غير ملائم للكحول والمخدرات.

وتقدير مدى انتشار هذه الإساءة يختلف باختلاف المعايير المستخدمة ، وتشير إحصائيات لدراسة نفذت في إحدى مقاطعات انجلترا على أطفال تحت سن (4 ) سنوات أن المعدل السنوي كان (1000) طفل ذوي إصابات تبلغ درجة من الشدة ، منها كسور مختلفة في العظام أو نزيف حول الدماغ ، كما وجد أيضا في عام (1989) أن مانسبته(3 من 1000) طفل تحت سن (18) سنة كانوا في سجلات حماية الأسرة وأن كل (4) من هؤلاء قد عانى من إساءة جسدية(موسى، والعايش،2009، ص ص 155-156).

**2 – 2 – الإساءة الجنسية:** تعرف الإساءة الجنسية على أنها انغماس أطفال ومراهقين متعمدين غير ناضجين من ناحية النمو والارتقاء في نشاطات جنسية لا يفهمونها تماما، وغير قادرين على إعطاء موافقة معلومة لتلك الأنشطة وينتهك ذلك المحرمات الاجتماعية لأدوار الأسرة (فايد،2006،ص16).

كذلك يقصد بها اتصال جنسي بين طفل والبالغ من أجل إرضاء رغبات جنسية عند الأخير مستخدما القوة والسيطرة عليه، وإذا حدث هذا داخل الأسرة من خلال أشخاص محرمين على الطفل يعد خرقاً اجتماعيا لوظائف الأسرة ، ويسمى سفاح القربى، وذلك لأن المعتدي يفترض عادة أن يكون حامي للطفل، وتتمثل صور العنف الجنسي في الصور التالية:

كشف الأعضاء التناسلية، وإزالة الملابس والثياب عن الطفل، وملامسة وملاطفة جنسية، والتلصص على الطفل، وتعريضه لصور أو أفلام جنسية، وأعمال مشينة غير أخلاقية كإجباره على التلفظ بألفاظ جنسية والاغتصاب (موسى، والعايش،2009، ص157).

**2 – 3 – الإساءة الانفعالية:** وتعني استخدام مجموعة من الصور من الإيذاء النفسي والتي تظهر في الأشكال التالية:

- الازدراء وهو نوع من التصرف يجمع بين الرفض والذل فمثلا يرفض أحد الوالدين مساعدة الطفل ويرفض الطفل نفسه وقد ينادي الطفل بأسماء تحط من قدره ووصفه بأنه وضيع .

- الإرهاب ويتمثل بالتهديد والإيذاء الجسدي للطفل أو التخلي عنه إذا لم يسلك سلوكا معينا أو بتعريض الطفل للعنف أو التهديد من قبل أشخاص يحبهم أو تركه بمفرده في حجرة مظلمة .
- العزلة وهي عزل الطفل عن يحيهم أو أن يترك بمفرده لفترات طويلة وربما يمنع من التفاعلات مع الزملاء أو الكبار داخل وخارج العائلة.
- الاستغلال ويتضمن تشجيع الطفل على الانحراف مثل تعليمه سلوكا إجراميا أو تركه مع خادم أو تشجيعه على الهروب من المدرسة أو الاشتراك في أعمال جنسية .
- إهمال لردود الأفعال العاطفية ويتضمن إهمالا لمحاولات الطفل التفاعل مع الكبار مثل اللمس والكلام والقبلة والوالدان هنا يشعران الطفل أنه غير مرغوب فيه عاطفيا(مجيد،2008،ص70).

**2 – 4 – الإهمال:**

يحدد الإهمال عن طريق تصرفات الإهمال التي لا يُهتم فيها بالطفل بدنيا على نحو لائق (التغذية، الأمان، التعليم،الرعاية الطبية ...إلخ )، أو انفعاليا (الفشل في عمل علاقة مع الطفل ، نقص الوجدان، نقص الحب، انخفاض المساندة ،عدم الرعاية،عدم الاهتمام) (فايد،2006،ص23).

**2 – 5 – الحرمان:**

ويقصد به الحرمان العاطفي والجسدي كالحرمان من العناق والملاطفة واللمس أو الحرمان من الحاجات الأساسية كالنوم والراحة أو الحرمان من الأم أو الأب أو من التعليم ومن اللعب ومن الرعاية الصحية(معمرية،2007،ص14).

**3 – عوامل الإساءة والإهمال للأطفال:**

تتعدد العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى الإساءة والإهمال للأطفال، أو أن تهيء الظروف لانتشار وتفشي هذه الظاهرة ضد البراءة، وفيما يلي عرض لهذه العوامل بشيء من الإيجاز:

**3 – 1 – عوامل متعلقة بالأطفال:**

قد يزداد إحتمال سوء معاملة الطفل وإهماله نتيجة تفاعل عوامل الوالدين مع بعض خصائص الطفل مثل عدم فيم الأهل لمراحل تطور الطفل ودرجة نموه الجسدي، والعقلي، والعاطفي، والاجتماعي، كما أن لعمر الطفل علاقة واضحة باحتمال تعرضه لسوء المعاملة والإهمال، فالطفل المصاب بإعاقة جسدية، أو عاطفية بوما أكثر تعرضاً لسوء المعاملة والإهمال.

**3 – 2 – عوامل أسرية:**

فقد يعاني أحد الوالدين أو الوالدين كلاهما أو مقدمو الرعاية للطفل من مشكلات تسهم في حدوث سوء معاملة الأطفال وإهمالهم، نذكر منيا : اضطراب الشخصية والأمراض النفسية، والإدمان على

الكحول والمخدرات، وسوابق التعرض لسوء المعاملة، والإهمال في الطفولة، وكذلك فإن معارف الوالدين ومواقفهما وعمرهما قد يؤثر في حدوثها.

**3 – 3 – عوامل بيئية:**

قد تزيد العوامل البيئية من احتمال حدوث سوء معاملة الأطفال وإهمالهم مثل: الفقر والبطالة والعزلة الاجتماعية والخصائص المجتمعية.

فالفقر المترافق مع الاكتئاب أو الإدمان أو العزلة الاجتماعية قد يرفع احتمال حدوثها، كما أن الآباء الذين يسيئون معاملة أطفالهم يعانون من العزلة والوحدة ونقص الدعم الاجتماعي، وأن الترويج لمعنف في المواقف الاجتماعية من قبل وسائل الإعلام قد يزيد من احتمال حدوث سوء المعاملة. ومع ذلك فمن الضروري أن نذكر أن معظم الآباء ومقدمي الرعاية الذين يعيشون في مثل هذه البيئات لا يسيئون، وغالباً ما تترافق العوامل البيئية بالعوامل الأخرى ( صبطي،2013، ص ص.157–162).

**إجراءت الدراسة الميدانية:**

**منهج الدراسة:** للتحقق من فروض الدراسة الحالية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة.

ويعرف بأنه المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تحيز الباحث(الأغا،2000، ص.43).

**مجتمع الدراسة:** يشمل مجتمع الدراسة تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي في مدينة تبسة، وهذا في كل من مدرسة الحرية، مدرسة 20 أوت1956، مدرسة عثمان بن عفان، وقد تم اختيار هذه المدارس بطريقة قصدية لضمان توزيع الأطفال وفق المنطقة الجغرافية للمدينة.

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من(181) تلميذاً من تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي في مدينة تبسة، وتم إختيارهم بأسلوب غير عشوائي وبطريقة العينة القصدية حيث تم اختيار تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي لكي يتمكنوا من فهم عبارات المقياس، فهم لديهم قدرة على القراءة والكتابة.

**خصائص العينة:**

**- حسب متغير الجنس:**

**جدول رقم 1: يوضح خصائص العينة من حيث متغير الجنس**

| الجنس | العدد | النسب المئوية |
|---|---|---|
| ذكور | 78 | %43.09 |
| إناث | 103 | %56.90 |
| المجموع | 181 | %100 |

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن التلاميذ من جنس الإناث بلغت نسبتهم(43.09%) أكثر من عدد التلاميذ من جنس الذكور، حيث بلغت نسبتهم(56.90%).

– **حسب متغير العمر**: تتراوح أعمار أفراد العينة من 10 إلى 12 سنة.

**أدوات الدراسة:**

– **مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين لـ "أمال عبد السميع باظه "**:

قامت معدة المقياس بوضع بنود هذا المقياس بعد الإطلاع على بعض اختبارات سوء معاملة الأطفال الأجنبية وجمع الملاحظات عن أساليب الإساءة من الدراسات العربية المختلفة التي تناولت صور الإساءة والإهمال ومصادرها. واتضح أن أهم المصادر هي الأب ثم الأم وهناك مصدر آخر للإساءة من المحيطين بالطفل مثل الإخوة أو المدرسين في الحضانة ورياض الأطفال والمدرسة الإبتدائية ولكن أكثرها تأثيرا واستمرار هو المصدر الخاص بالآباء ولذلك خصص مقاييس فرعية للمقاييس:

– الإساءة البدنية. – الإساءة النفسية، – الإهمال (الصحي، النفسي، التربوي).

ونفس البنود مرة تخص المصدر للإساءة من الأم والأخرى مصدر الإساءة من الأب ويتميز هذا المقياس بشموله إلى جانب مصدر الإساءة الإهمال بصوره الثلاث التعليمي والصحي والنفسي بأسلوب مبسط وكل بعد من الأبعاد الثلاثة يتكون من (22) بندا. ويتم استخدام هذا المقياس من عمر زمني (9–12) سنة بأسلوب التقرير الذاتي.

**طريقة تصحيح المقياس:**

وتقع الإجابة في أربع مستويات كثيرا (3)، أحيانا (2)، نادرا (1)، إطلاقا (0).

ومستويات الإجابة على هذا المقياس تقع في ثلاثة مستويات (0 – 66) منخفض، (67–132) متوسط، (133– 198) مرتفع.

وقد قامت معدة المقياس بتقنين المقياس كالتالي :

**أولا – الثبات:**

أ – تم حساب الثبات بإعادة تطبيقه بعد (21) يوم على عينة من الأطفال (50) طفلا في عمر زمني يتراوح مابين (9–12) سنة ووصلت معاملات الارتباط بين التطبيق (0.81)،(0.84)،(0.79)،0.76) لكل من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية وكلها معاملات ارتباط دالة إحصائيا.

ب – وتم حساب الثبات بحساب الاتساق الداخلي أي معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم 2 : يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الثلاثة والدرجة الكلية- بالنسبة للمصدر الأول والثاني.**

| المصدر | | الجسدي | النفسي | الإهمال | الكلية |
|---|---|---|---|---|---|
| الأب | الجسدي | - | | | |
| | النفسي | 0.83 | - | | |
| | الإهمال | 0.81 | 0.82 | - | |
| | الكلية | 0.76 | 0.83 | 0.81 | - |
| الأم | الجسدي | - | | | |
| | النفسي | 0.79 | - | | |
| | الإهمال | 0.77 | 0.85 | - | |
| | الكلية | 0.74 | 0.75 | 0.79 | - |

**ثانيا – الصدق:**

أ – وتم حساب الصدق بعرض المقياس بأبعاده الثلاثة موزعة على مصدرين (الأب، الأم) بنفس البنود على أساتذة الصحة النفسية، وبعد حذف العبارات التي لم تلقى الموافقة من جانب السادة الأساتذة المحكمين وصل كل بعد (22) بندا تبعا لكل مصدر ويصبح العدد الكلي لبنود المقياس (62) بندا.

ب – الصدق (المقارنة الطرفية) تم حساب الصدق بإيجاد الفروق بين متوسط درجات مجموعة الإرباعي الأعلى ومتوسط درجات مجموعة الإرباعي الأدنى في الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

**جدول رقم3 : يوضح الفروق بين متوسط درجات مجموعة الإرباعي الأدنى على المقياس**

| المجموعة | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت ودلالتها |
|---|---|---|---|
| مجموعة الإرباعي الأعلى | 57.3 | 22.3 | 7.2 دالة عندى مستوى 0.01 |
| مجموعة الإرباعي الأدنى | 141.3 | 37.8 | |

يتضح من الجدول رقم3 من صدق الاختبار بالمقارنة الطرفية أمكن التمييز بين مجموعة الإرباعي الأعلى ومجموعة الإرباعي الأدنى (أباظه، 2005، ص ص 13-15).

**الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

من أجل حساب صدق وثبات مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين لـ "أمال عبد السميع باظه "ومدى ملائمته للبيئة الجزائرية، استخدمت الباحثة نظام (spss,20)، وذلك بالاعتماد على العمليات الإحصائية التالية:

– تم استخدام اختبار" ت " لدلالة الفرق بين عينتين مستقلتين وغير متساويتين وغير متجانسة، وهذا للتوصل للفروق بين درجات المجموعات الدنيا والمجموعات العليا لإفراد عينة الدراسة أثناء حساب الصدق التمييزي، للتأكد من صدق مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين.

– تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين.

– تم استخدام معامل الارتباط "بيرسون" لحساب ثبات مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين وفق طريقة إعادة الاختبار.

**عرض النتائج ومناقشتها:**

**1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:**

**نص الفرضية الأولى:** "يمتلك مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين لـ " أمال عبد السميع باظه" دلالات صدق مقبولة في البيئة الجزائرية ".

**1 – 1 – الصدق الظاهري:** قامت الباحثة بعرض المقياس على المحكمين وهم تسعة من أساتذة الجامعة في تخصص علم النفس العيادي، في كل من الجامعات التالية: ورقلة، بسكرة، باتنة،وقد اتفق جميعهم على صلاحية عبارات مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين لقياس ما صمم لقياسه ومناسبتها .

**1 – 2 – الصدق التميزي (المقارنة الطرفية):**

***الصدق التميزي الخاص بالمقياس الفرعي الأول(الإساءة الجسدية)**:قامت الباحثة بأخذ (27%) من أعلى درجات المقياس الفرعي الأول (الإساءة الجسدية) و(27%) من أدنى درجات القائمة للعينة التي تتكون من(210) فرداً، وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعديا فتصبح مجموعتان تتكون كل منها من(13) فرداً لأن (181 x0.27 = 48)،ومنه نأخذ (48) أفراد من المجموعة العليا(48) أفرد من المجموعة الدنيا،ثم نستعمل أسلوبا إحصائيا ملائما وهو اختبار "ت" لدلالة الفرق بينهما وهذا باستخدام نظام (Spss,20) وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

**جدول رقم 4: يوضح قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على المقياس الفرعي الأول (الإساءة الجسدية)**

| المقياس الفرعي الأول (الإساءة الجسدية) | المجموعات | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | " ت " | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المجموعة الدنيا | 48 | 14.25 | 5.18 | 5.25 | دالة عند 0.01 |
| | المجموعة العليا | 48 | 17.29 | 6.28 | | |

يتضح من الجدول رقم 4 أن قيمة "ت" (5.25) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن المقياس الفرعي الأول (الإساءة الجسدية) يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ومنه فالمقياس الفرعي الأول يعتبر صادقة فيما تقيسه.

***الصدق التميزي الخاص بالمقياس الفرعي الثاني(الإساءة النفسية):**

تم حساب الصدق بنفس الطريقة السابقة في المقياس الفرعي الأول، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

**جدول رقم 5: يوضح قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على المقياس الفرعي الثاني(الإساءة النفسية)**

| المقياس الفرعي الثاني (الإساءة النفسية) | المجموعات | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | " ت " | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المجموعة الدنيا | 48 | 12.03 | 3.98 | 4.22 | دالة عند 0.01 |
| | المجموعة العليا | 48 | 15.31 | 5.99 | | |

يتضح من الجدول رقم 5 أن قيمة "ت" (4.22) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن المقياس الفرعي الثاني(الإساءة النفسية) تتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ومنه فالمقياس الفرعي الثاني يعتبر صادقة فيما تقيسه.

***الصدق التميزي الخاص المقياس الفرعي الثالث(الإهمال):** وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

**جدول رقم6: يوضح قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على المقياس الفرعي الثالث (الإهمال).**

| المقياس الفرعي الثالث (الإهمال) | المجموعات | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | " ت " | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المجموعة الدنيا | 48 | 11.23 | 2.16 | 4.81 | دالة عند 0.01 |
| | المجموعة العليا | 48 | 13.34 | 4.66 | | |

يتضح من الجدول رقم 6 أن قيمة "ت" (4.81) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن المقياس الفرعي الثالث (الإهمال) تتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ومنه فالمقياس الفرعي الثالث يعتبر صادقة فيما تقيسه.

**2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:**

**نص الفرضية الثانية:** " تمتلك مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين لـ " أمال عبد السميع باظه" " دلالات ثبات مقبولة في البيئة الجزائرية. "

وللتحقق من الفرضية الثانية تم حساب ثبات الدليل بطرقتين كالتالي:

**2 - 1 – الثبات وفق طريقة حساب معامل ألفا كرونباخ:**

*** معامل ألفا كرونباخ الخاص بالمقياس الفرعي الأول (الإساءة الجسدية):**

لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس الفرعي الأول (الإساءة الجسدية) باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ، وهذا باستخدام نظام (Spss,20)، تم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.689)، ومنه فالمقياس الفرعي الأول يتمتع بمستوى عالي من الثبات.

*** معامل ألفا كرونباخ الخاص بالمقياس الفرعي الثاني (الإساءة النفسية):**

لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس الفرعي الثاني (الإساءة النفسية) باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ، وهذا باستخدام نظام (Spss,20)، تم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.669)، ومنه فالمقياس الفرعي الثاني يتمتع بمستوى عالي من الثبات.

*** معامل ألفا كرونباخ الخاص بالمقياس الفرعي الثالث (الإهمال):**

لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس الفرعي الثالث (الإهمال) باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ، وهذا باستخدام نظام (Spss,20)، تم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.771)، ومنه فالمقياس الفرعي الثالث يتمتع بمستوى عالي من الثبات.

**2 – 2 – الثبات وفق طريقة إعادة التطبيق:**

قمنا بتطبيق مقياس الإساءة والإهمال للأطفال من إعداد " أمال عبد السميع باظه" بمختلف مقاييسه الفرعية على عينة الدراسة، ثم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة في نفس ظروف تطبيق المقياس في المرة الأولى، وذلك بفاصل زمني بين التطبيقين قدره أسبوعين، ثم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين التطبيقين، وتم الحصول على النتائج التالية:

*** النتائج الخاصة بالمقياس الفرعي الأول (مقياس الإساءة الجسدية):**

**جدول رقم7: يوضح معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بالمقياس الفرعي الأول (الإساءة الجسدية)**

| التطبيق | معامل الارتباط بيرسون | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| التطبيق الأول | 0.773 | 0.01 |
| التطبيق الثاني | | |

يتضح من خلال الجدول رقم7 أن معامل الارتباط بيرسون (0.773) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، ومنه فالمقياس الفرعي الأول (الإساءة الجسدية) على درجة عالية من الثبات.

*** النتائج الخاصة بالمقياس الفرعي الثاني (الإساءة النفسية):**

**جدول رقم8:يوضح معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بالمقياس الفرعي الثاني (الإساءة النفسية)**

| التطبيق | معامل الارتباط بيرسون | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| التطبيق الأول | 0.725 | 0.01 |
| التطبيق الثاني | | |

يتضح من خلال الجدول رقم 8 أن معامل الارتباط بيرسون (0.725) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، ومنه المقياس الفرعي الثاني (الإساءة النفسية) على درجة عالية من الثبات.

*** النتائج الخاصة بالمقياس الفرعي الثالث (الإهمال):**

**جدول رقم9: يوضح معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بالمقياس الفرعي الثالث (الإهمال)**

| التطبيق | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| التطبيق الأول | 0.770 | 0.01 |
| التطبيق الثاني | | |

يتضح من خلال الجدول رقم 9 أن معامل الارتباط بيرسون (0.770) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، ومنه المقياس الفرعي الثالث (الإهمال) على درجة عالية من الثبات.

**خاتمة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى تقنين الصورة المصرية لمقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين من إعداد " أمال باظه " والتأكد من مدى ملائمته للتطبيق في البيئة الجزائرية، وقد أشارت النتائج المرتبطة بالسؤال الأول أن مقياس العدوانية بمقاييسه الفرعية بكل من (الإساءة الجسدية، الإساءة النفسية،الإهمال (الصحي،النفسي،التربوي) يتمتع بدرجة عالية من الصدق الظاهري حيث كانت العبارات واضحة ومفهومة وتقيس الغرض فعلا الذي أعدت من أجله هذه الأخيرة، وصدق التميزي حيث تراوحت قيم "ت" المقاييس الفرعية الأربعة من( 4.81– 4.25) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني والخاص بدلالات الثبات لمقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين فقد أشارت النتائج إلى أن المقاييس الفرعية تتمتع بدرجة عالية من الثبات والتي حسبت وفق طريقتين، فعند حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ تحصلنا على معاملات دالة إحصائيا حيث تراوحت قيمها مابين (0.669–0.771) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، كما أنه عند إعادة تطبيق المقياس بمختلف المقاييس الفرعية كانت قيم معامل ارتباط بيرسون دالة إحصائيا حيث كانت مابين (0.725–0.770) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

**قائمة المراجع:**

**أولا – المراجع باللغة العربية:**


- إبراهيم،مصطفى وآخرون.(د.ت)، المعجم الوسيط، الجزء1، تركيا:المكتبة الإسلامية.
- البدانية، ذياب.(2001)، سوء معاملة الأطفال الضحية المنسية، مجلة الفكر الشرطي، مجلة ربع سنوية تعنى بالأبحاث الشرطية والأمنية وتصدر من الإدارة العامة للشرطة، الشارقة،المجلد 11،العدد 114.

–مجيد،سوسن شاكر.(2008)،العنف والطفولة دراسات نفسية،عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- إسماعيل،أحمد السيد.(أبريل،2001)، الفروق في إساءة المعاملة وبعض متغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم وغير المحرومين من تلاميذ الدارس المتوسطة بمكة المكرمة، مجلة دراسات نفسية، القاهرة، المجلد 11، العدد2.
- الأغا، إحسان.(2000)،البحث التربوي عناصره،مناهجه،أدواته،ط02، غزة:مطبعة الأمل التجارية.
- السيد، صالح حزين.(1993)،إساءة معاملة الأطفال (دراسة إكيلنكية)، مجلة دراسات نفسية، دورية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)،القاهرة،المجلد3، العدد4.

– المسحر،ماجدة أحمد حسن.(2008)، إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الاكتئاب، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الملك سعود.

– باظه، أمال عبد السميع.(2005)،مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين،القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

– صبطي، عبيدة، وتومي، الخنساء.(نوفمبر،2013)، سوء معاملة الأطفال في المجتمع (بين الأسباب والآثار)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد02، الجزائر..

– عبد الله، صالح.(24–25 مارس،2000)، إساءة معاملة الأطفال،المؤتمر العلمي السنوي، مركز دراسات الطفولة،جامعة عين شمس،القاهرة.

– عبد المقصود،خليل.(2002)،الخدمة الاجتماعية وحقوق الإنسان، مصر: دار القاهرة ،2002.

– عكروش،لبنى جودة، والفرح، يعقوب فريد.(د.ت)، تحليل الدراسات الأردنية في مجال بحوث الإساءة للطفل في الفترة من1988– 2007، قسم العلوم التربوية، كلية الأميرة علياء، جامعة البلقاء التطبيقية.

– فايد،حسين على.(2006)،إساءة وإهمال الطفل، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع

– معمرية،بشير.(2007)، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس،الجزء 04،الجزائر: منشورات الحبر.

– موسى،رشاد علي عبد العزيز، والعايش، زينب محمد زين.(2009)، سيكولوجية العنف ضد الأطفال ،القاهرة:عالم الكتب.

**المراجع باللغة الأجنبية:**

- Appel Anne , Gerorgew Holden.(2006). The cooccurrence of spouse and physical child ,review and appraisal journal of family psychology .

## قائمة الملاحق

### مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين

" كراسة الإجابة "

تأليــف
أ.د / آمال عبد السميع مليجى باظه
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
تربية كفر الشيخ – جامعة طنطا

**أولاً : الأب :**

| البعد | الإساءة الجسدية | الإساءة النفسية | الإهمال | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|
| الدرجة | | | | |

**ثانياً : الأم :**

| البعد | الإساءة الجسدية | الإساءة النفسية | الإهمال | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|
| الدرجة | | | | |

توزيــع
مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ ش محمد فريد – القاهرة
☎ ٠٣ / ٣٩١٤٣٣٧

**الإساءة الجسدية**

**أولاً: الأب :**

| | ٣ كثيراً | ٢ أحياناً | ١ نادراً | صفر إطلاقاً |
|---|---|---|---|---|
| ١- يضربنى أبى بحزام جلد يسبب لى ألم شديد. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢- يرى أبى أن العقاب البدنى هو الوسيلة المفضلة لتربية الأطفال . | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٣- ينهرنى أبى بشدة إذا عبرت عن غضبى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٤- يضربنى أبى بعصاه على أرجلى أو أى جزء من جسمى . | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٥- يظهر على جسمى آثار ضرب أبى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٦- يقوم أبى بكى بالنار كأسلوب للعقاب . | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٧- يصفعنى أبى على وجهى عند الخطأ . | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٨- يعاقبنى أبى بالضرب دون سبب واضح. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٩- أشعر بالخوف من عقاب أبى . | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٠- يضربنى أبى باليد كطريقة للتربية . | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١١- أعانى من جروح فى جسمى من آثار الضرب | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٢- أشعر بخوف عندما أقترب أبى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٣- قيدنى أبى فى السرير كعقاب لى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٤- يعاقبنى أبى بالركل. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٥- يفقد أبى السيطرة على أعصابه عند عقابى. ( ) | ( ) | ( ) | ( ) | |
| ١٦- لا يتقبل أبى اعتذارى عن أخطائى . | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٧- حدثت فى جسمى كسور من عقاب أبى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٨- أخاف من مناقشة أبى حتى لا يغضب ويعاقبنى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٩- يعاقبنى أبى بدون مناقشة لمعرفة الخطأ. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢٠- يقيدنى أبى بحبل عند عقابى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢١- أشعر بكراهية تجاه أبى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢٢- يضربنى أبى على رأسى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |

**ثانياً: الأم**

| | ٣ كثيراً | ٢ أحياناً | ١ نادراً | صفر إطلاقاً |
|---|---|---|---|---|
| ١- تضربنى أمى بحزام جلد يسبب لى ألم شديد. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢- ترى أمى أن العقاب البدنى هو الوسيلة المفضلة للتربية للأطفال . | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٣- تنهرنى أمى بشدة إذا عبرت عن آرائى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٤- تضربنى أمى بعصاه على أرجلى أو أى جزء من جسمى . | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٥- يظهر على جسمى آثار ضرب أمى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٦- تقوم أمى بكى بالنار كأسلوب للعقاب. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٧- تصفعنى أمى على وجهى عند الخطأ. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٨- تعاقبنى أمى بالضرب دون سبب واضح. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٩- أشعر بالخوف من عقاب أمى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٠- تضربنى أمى باليد كطريقة للتربية. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١١- أعانى من جروح فى جسمى من آثار الضرب | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٢- أشعر بالخوف عندما أقترب من أمى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٣- قيدتنى أمى فى السرير كعقاب لى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٤- تعاقبنى أمى بالركل. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٥- تفقد أمى السيطرة على أعصابها عند عقابى | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٦- لا تقبل أمى اعتذارى عن أخطائى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٧- حدثت لى جروح فى جسمى من عقاب أمى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٨- أخاف من مناقشة أمى حتى لا تتحول إلى عقابى | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٩- تعاقبنى أمى بدون مناقشة لمعرفة الخطأ. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢٠- تقيدنى أمى بحبل عند عقابى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢١- أشعر بكراهية تجاه أمى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢٢- تضربنى أمى على رأسى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |

**الإساءة النفسية**

**أولاً : الأب**

| | كثيراً | أحياناً | نادراً | إطلاقاً |
|---|---|---|---|---|
| ١- أشعر بأننى منبوذ فى الأسرة. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢- أشعر بالجفاء وفقد الود تجاهى فى الأسرة. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٣- يقلل أبى من قدرى أمام الآخرين. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٤- يبوخنى أبى على أقل الأخطاء. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٥- يرغمنى أبى على عمل أشياء لا أحبها. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٦- يستخف أبى بما أنجزه من الأعمال. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٧- يعاقبنى أبى بالحرمان من الطعام. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٨- أطيع أبى بدون مناقشة فى كل ما يطلبه منى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٩- يعاقبنى أبى بحرمانى من الشئ المحبب إلىَ. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٠- تتسم علاقتى بأبى بالتخويف والتهديد. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١١- يعايرنى أبى أمام زملائى بعيوبى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٢- يشعرنى أبى بعدم أهميتى فى حياته. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٣- يناديني أبى بأوصاف غير مرغوبة. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٤- يحرمنى أبى من المصروف كنوع من العقاب | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٥- ينتقد أبى طريقتى فى عمل أى شئ. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٦- يخاصمنى أبى لفترات طويلة. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٧- أشعر بالحرمان من عاطفة الأب نحوى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٨- لا يستمع إلى أبى عندما أتحدث عن نفسى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٩- يقارن أبى بينى وبين الآخرين للتقليل من شأنى | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢٠- أشعر بالضيق عند وجود أبى بالمنزل. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢١- لا يبتسم أبى عند رؤيتى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢٢- يضع أبى ضوابط وحدود على حريتى داخل المنزل . | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |

**ثانياً : الأم**

| | كثيراً | أحياناً | نادراً | إطلاقاً |
|---|---|---|---|---|
| ١- أشعر بأننى منبوذ فى الأسرة. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢- أشعر بالجفاء وفقد الود تجاهى فى الأسرة. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٣- يقلل أبى من قدرى أمام الآخرين. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٤- توبخنى أمى على أقل الأخطاء. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٥- ترغمنى أمى على عمل أشياء لا أحبها. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٦- تستخف أمى بما أنجزه من الأعمال. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٧- تعاقبنى أمى بالحرمان من الطعام. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٨- أطيع أمى دون مناقشة فى كل ما يطلب منى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٩- تعاقبنى أمى بحرماتى من الشئ المحبب إلى | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٠- تتسم علاقتى بأمى بالتخويف والتهديد. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١١- تعايرنى أمى أمام زملائى بعيوبى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٢- تشعرنى أمى بعدم أهميتى فى حياتها. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٣- تنادينى أمى بأوصاف غير مرغوبة. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٤- تحرمنى أمى من المصروف كنوع من العقاب | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٥- تنتقد أمى طريقتى فى عمل أى شئ. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٦- تخاصمنى أمى لفترات طويلة. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٧- أشعر بالحرمان من عاطفة الأم نحوى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٨- لا تستمع إلى أمى عندما أتحدث عن نفسى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٩- تقارن أمى بينى وبين الآخرين للتقليل من شأنى | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢٠- أشعر بالضيق عند وجود أمى بالمنزل. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢٢- تضع أمى ضوابط وحدود على حريتى داخل المنزل . | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |

**الإهمال ( الصحي – التعليمي – النفسي )**

**أولاً : الأب**

| | كثيراً | أحياناً | نادراً | إطلاقاً |
|---|---|---|---|---|
| ١- لا أجد سبباً لرفض أبى مطالبى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢- يتركنى أبى خارج المنزل بدون ملاحظة. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٣- لا يصحبنى أبى للفسحة خارج المنزل. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٤- لا يجلس أبى للحوار معى أو الاستماع إلىَ. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٥- أشعر بأننى غير مرغوب من أبى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٦- لا يسأل عنى أبى عند عودتى متأخراً من المدرسة | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٧- لا يهتم أبى بشكوتى من مرض أو ألم. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٨- لا يهتم أبى بشراء ملابس تناسبنى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٩- ليس لدى ملابس شخصية تكفينى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٠- لا يعطينى أبى ثمن شراء الأدوات المدرسية الضرورية. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١١- لا يهتم أبى بحالتى الصحية أو نظافتى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٢- لا يهتم أبى بنجاحى فى المدرسة. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٣- يرفض أبى مطالبى الشخصية. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٤- ليس لدى أدوات وألعاب مثل بقية أخوتى | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٥- لا يقدر أدائى الجيد لبعض الأعمال . | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٦- ينقدنى أبى باستمرار دون سبب واضح. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٧- لا يحقق أبى ما يعدنى به. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٨- أشعر بأننى مهمل من أبى مقارنة بأخوتى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٩- يعاقبنى أبى بالطرد من المنزل. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢٠- لا يسألنى أبى عن مشكلاتى بالمدرسة أو غيرها | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢١- يرفض أبى اشتراكى فى الألعاب الرياضية والمسابقات . | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢٢- يرفض أبى اشتراكى فى الرحلات المدرسة. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |

**ثانياً : الأم**

| | كثيراً | أحياناً | نادراً | إطلاقاً |
|---|---|---|---|---|
| - لا أجد سبباً لرفض أمى مطالبى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢- تتركنى أمى خارج المنزل بدون ملاحظة. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٣- لا تصحبنى أمى للفسحة خارج المنزل. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٤- لا تجلس أمى للحوار معى أو الاستماع إلىَ. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٥- أشعر بأننى غير مرغوب من أمى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٦- لا تسأل عن أمى عند عودتى متأخراً من المدرسة | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٧- لا تهتم أمى بشكوتى من مرض أو آلم. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٨- لا تهتم أمى بشراء ملابس تناسبنى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٩- ليس لدى ملابس شخصية تكفينى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٠- لا تعطينى أمى ثمن شراء الأدوات المدرسية الضرورية. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١١- لا تهتم أمى بحالتى الصحية أو نظافتى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٢- لا تهتم أمى بنجاحى فى المدرسة. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٣- ترفض أمى مطالبى الشخصية. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٤- ليس لدى أدوات وألعاب مثل بقية أخوتى. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٥- لا تقدر أمى أدائى الجيد لبعض الأعمال. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٦- تنقدنى أمى باستمرار دون سبب واضح. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٧- لا تحقق أمى ما تعدنى به. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٨- أشعر بأننى مهمل من أمى مقارنة بأخوتى | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ١٩- تعاقبنى أمى بالطرد من المنزل. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢٠- لا تسألنى أمى عن مشكلاتى بالمدرسة أو غيرها | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢١-ترفض أمى اشتراكى فى الألعاب الرياضية والمسابقات . | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |
| ٢٢- ترفض أمى اشتراكى فى الرحلات المدرسية. | ( ) | ( ) | ( ) | ( ) |